إعادة تأهيل الادارة مطلب عربي ..

د/علي السلمي: التنمية البشرية العامل الاقوى لنهضة ادارية عربية

القاهرة / مازن محمود

■.. ما يشهده العالم حالياً من متغيرات اقتصادية ، انما تحركة ثورة ادارية ضخمة ، يقودها اداريون محترفون ، وهنا يكمن سر نجاح واتساع انشطة الشركات الكبرى التي تستثمر رأس المال البشري استثماراً ناجحاً بتوفير كافة ما يتطلبه من امكانات ومعلومات.

في وقت تمثل فيه ثورة الاتصالات والمعلومات ، مورداً مفتوحاً للمدير الأجنبي ، يساعده على دراسة الأسواق وترويج الانتاج ، وبالتالي تحقيق نجاحات ادارية عظيمة ، وهذه معطيات العصر الذي لا مكان فيه الا للشركات الكبرى ، والاداريون الناجحون ..

ومن ثم يتطلب امر دخول الشركات العربية إلى معطيات العصر بتغيراته الاقتصادية الكبرى ، أن تهتم بتطوير قدرات الإدارة ، والبحث عن المدير العربي الذي تؤهله خبراته وكفاءاته لإدارة المنظومة الاقتصادية الذي يشرف عليها ، ولا أن يختار هذا المدير لمجرد الثقة أو القرابة .

كما يحدث كثيراً في القطاع الخاص .. فما هو المطلوب من الادارة العربية حتى يمكن للاقتصاد العربي أن يساير المتغيرات والتقلبات العالمية ؟

ومن جهتهم يؤكد خبراء الادارة أن هناك تحدياً كبيراً ، يتمثل في حتمية تحقيق معدلات عالية للتنمية تفوق بل وتصل إلى أضعاف الموجودة حالياً ، فالفقه الاقتصادي قد ركز على عوامل أساسية للتنمية خلال الشق الثاني من القرن العشرين ، خاصة على رأس المال والموارد البشرية ، وظل الفكر السائد في الدول النامية ، يؤكد على تعاظم التنمية اذا توافر العنصرين السابقين .. مؤكدين أن هذين العنصرين لا يكفيان لتحقيق التنمية ..

فهناك عنصر آخر له اهمية كبيرة .. الا وهو الادارة ..فقد أصبحت جميع التقارير المؤسسية ، تؤكد على أن التحرك الايجابي لعناصر الانتاج ، هو المحرك الاساسي للتنمية ،

وأجمع العالم على أن تطور الانتاجية ، لا يمكن أن يتحرك الا اذا شارك رأس المال الخاص فيها .. فالعالم متجه نحو عالمية الأسواق ، من خلال الاتفاقيات والتكتلات ، وهذا يعني أن من يبقى هو الاصلح ، وأن المنافسة سوف تشتد .. وانه لا مكان للضعفاء ، فنحن اذن امام مرحلة جديدة ، لابد أن نسعى فيها لتعبئة رأس المال الخاص للتوجه للتنمية ، ولا بد أن يتوافر لرأس المال الخاص والعام ، نوعية متميزة قادرة على التعامل مع المنتجات العالمية والمنافسة داخلياً ولهذا فلابد أن نسعى نحن العرب على توفير الكواد القادرة على التطوير للأفضل ، وأن نفكر لتطوير ادارة الاستثمارات العربية ، ويبقى للدولة دور اساسي في البنية الأساسية ، مثل التعليم والصحة ، والخدمات العامة ، ولا يمكن المحافظة على تلك الاستثمارات الا من خلال الادارة ، ولتوفير الادارة الجديدة ، لابد أن نعمل من خلال عدة محاور هامة ،

اولاً تنمية المعرفة في انظمة الادارة .. فما زالت حتى الآن قاصرة على المهارات والاجتهادات الشخصية.

– ثانياً : الاعتراف بأن ما تحقق في أنظمة الادارة وقنوات المعلومات ، يفوق بمراحل كبيرة ما حققناه بمراحل كبيرة ، ولذا فلابد من اقامة جسور تزداد عدداً وقوة تساعد على اتاحة الفرصة لنمو المؤسسات الوطنية للتنمية والبناء المؤسسي ، ولابد أن يبدأ على وجه السرعة ، وأن نحاول أن نقنع القيادات بأن تساهم في الاكتشاف المبكر للمهارات القادمة على تسلم القيادة .. والتجربة تؤكد أن النجاح في الادارة يعتمد على المهارات الشخصية ، فقد آن لنا أن نسعى بجدية نحو اكتشاف مثل هذه المهارات ، وأن نعطيها الفرصة لتولي القيادة متى استحقت .

غياب التجربة العربية

– ويؤكد عبدالرحمن توفيق رئيس مجلس ادارة مركز الخبرات المهنية للادارة ، أن نتائج التدريب والعملية التدريبية ، عادة ما تكون أقل من الجهود المبذولة ، وذلك يرجع إلى غياب منهجية التفكير ، واحداث التطوير الإداري للمؤسسات العربية ، وان السبب في ذلك انما يرجع إلى عدم ايمان متخذي القرارات الإدارية بجدوى التنمية الإدارية ، واعطاء قدراً أكبر من الموارد لاستثمارها في هذا المجال .. لأنه من الصعب قياس المردود الفعلي للتدريب ، ولعل هذا هو السبب الرئيسي وراء عدم تدعيم الأنشطة التدريبية ، والحد من المميزات الخاصة بنشاط التدريب .. بالاضافة إلى غياب المنهجية في تحديد الاحتياج التدريبي ، أما الامر الثالث فيرجع لعدم حرفية القائمين على العملية التدريبية، بأعتبارها مهنة حديثة على المؤسسات العربية.

استيعاب التغيرات العالمية

ويقول د/ علي السلمي ، خبير الادارة : أن الإدارة العربية تواجه الآن تحديات كبيرة ، ولكي نواجه هذه التحديات ، فلابد من توافر متطلبات معينة للعمل ، وهذا يحتاج إلى طاقات ابداعية واداء متميز ومتحرر من القيود والسلبيات ، فالواقع العالمي الجديد يتمثل في نظام اقتصادي عالمي جديد ، ظهرت فيه مناطق جذب جديدة لرؤوس الأموال والاستثمارات ، كما ان التجارة العالمية تحررت والصراع الآن على الاسواق العالمية بين التكتلات العملاقة ، وتتمثل في الكتلة الآسيوية ، والكتلة الأوروبية ، والكتلة الأمريكية ، وهذا النظام الاقتصادي العالمي الجديد ، من أهم سماته انه تغلب على اقتصاديات وآليات السوق ، ويمكن أن نطلق عليه بأنه عالم الاجواء المفتوحة ولابد للإدارة العربية أن تسعى لاكتساب تفوق عالمي وتكنولوجي ، يمكنها من الدخول في مجال المنافسة العالمية ، وإدراك الفرص الجديدة التي نشأت عن ثورتي المعلومات والتكنولوجيا ، والتي تمكن الإدارة العربية من تجاوز كثير من السلبيات السابقة.

فهذه الدورة الخاصة بالمعلومات والتكنولوجيا تتيح للإدارة العربية فرصة كبيرة للتخلص من مشكلات كانت ولا تزال تعاني منها نتيجة اعتمادها على آليات وتقنيات تقليدية غير فعالة وتتركز تلك الفرص على تخفيض القيود ، وتحويل الوقت إلى مورد إيجابي ، اضافة إلى تخفيض قيود نقص الخامات الطبيعية ، وتطويع الانتاج لاستيعاب مزايا الانتاج الكبير الحجم ،في نفس الوقت الاستجابة لأذواق المستهلكين ، وبجانب هذا لابد من ادراك حقيقة ان العنصر البشري اصبح هو الاهم في تحقيق القدرة الادارية علي مواجهة التحديات الجديدة .

ويؤكد د/ السلمي أن الانسان هو المورد الحقيقي ، الذي يجب على الإدارة استثماره بكفاءة وفعالية لتحقيق أهدافها ، ولابد أن ندرك أن التنمية البشرية تقع موقع القلب في بناء النهضة الادارية العربية ولكي تتحقق النهضة فلابد من الاعتراف بالسوق وآلياته باعتباره الاساس في نجاح الادراة أو فشلها ، واستيعاب التكنولوجيا ، والاستخدام الذكي لتكنولوجيا المعلومات ، وقبول المنافسة كواقع ضروري ، وادراك اهمية الاستثمار الامثل لكل الطاقات والموارد ، وادراك اهمية الوقت ، والابتعاد عن منطق الفردية والتشتت.

التدريب الإداري

– أما امال السيد خبيرة الادارة ،فتقول : التدريب عملية هامة جداً وضرورية لرفع مستوى،وكفاءة العاملين داخل المنظومة الإدارية ، وتنمية القوى البشرية يأتي في القلب في أي عمل اداري ، يستهدف تحقيق نتائج هامة ، وبدون ذلك ، لن تفلح أية سياسات أو برامج ادارية ، مهما كانت فعاليتها ، ومهما كانت كفاءة المدير ، لأنه سوف يصطدم بعقبة عدم استجابة العاملين للخطط والبرامج والاهداف المطلوب تحقيقها ، وتأتي أهمية التدريب من كونه أنه يعمل على تنمية معلومات الافراد ، وزيادة مهاراتهم الادراية ، ويصبح هذا الهدف وسيلة لهدف اخر .

د/رجاء مخاريطة المدير التنفيذي للمركز المصري للدراسات الاقتصادية يقول : الإدارة تلعب دوراً كبيراً وبارزاً في نجاح عملية التنمية من عدمه ، خاصة وان الواقع اكد انه لا يكفي ان تنتهج الدولة سياسات تهدف إلى الإنماء الاقتصادي ، اذا لم يكن لديها القدرة والكفاءة الادارية التي تنقل هذه السياسات من مجرد الفاظ تعلن حتى لو صيغت في شكل قانوني ولكي تتحقق هذه الأهداف فلابد ان تتواءم السياسة الاقتصادية مع برامج مستمرة ، لتطوير العملية الإدارية ، وتحديث أساليب العمل ، والمراجعة المتطورة لآليات العمل الإداري وهياكل تنظيماته ، وعلاقة هذه التنظيمات بعضها ببعض.

الثقة .. أم الكفاءة الإدارية؟

– خبير الإدارة د/ موسى فتح الله يقول : أن للإدارة العلمية دوراً كبيرا في إنجاح المشروعات الاقتصادية ، ولقد أجمع خبراء الإدارة أن نسبة ٨٨٪ اسباب فشل المشروعات يرجع إلى سوء الادارة ، وهذه العبارة تنطبق إلى حد كبير على اقتصاديات الدول العربية ، حيث يعتمد الكثير في اختيار القيادات الإدارية في العالم العربي ، على عنصر الثقة بصرف النظر على الكفاءة الإدارية ، فالقطاع الخاص يختار قياداته الإدارية بناء على القرابة ودرجة الثقة في المدير.

بصرف النظر عن موهبته الإدارية ومؤهلاته العلمية ، لذا نجد كثيراً من المؤسسات تنهار بمجرد اختفاء صاحب المؤسسة لأي سبب من الأسباب ، كما أنه ليس كل صاحب مشروع إداري ناجح ، ولذا لابد من فصل الملكية عن الإدارة وهو مبدأ إداري هام يتعين تطبيقه ، لأنه قد ثبت من الدراسة العلمية أن المدير الناجح يساوي مرفقاً ناجحاً ، ويساوي مشروعاً اقتصادياً ناجحاً ويساوي اختيار صف ثان قادر على استكمال مسيرة الاصلاح الاقتصادي .. وبالتالي يتوافر اقتصادي عربي ، يأخذ بأحدث الأساليب العلمية في الادارة والتقدم ومواجهة المشكلات التي تعاني منها الدول العربية ، من خلال تحديد حجم المشكلة ، ثم تحليلها ، ثم افتراض الحلول المختلفة ، واختيار الحل الملائم ، ثم متابعة الخطة ومقارنتها بالاهداف المطلوبة وتحديد الانحراف أولاً بأول ،وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بأسلوب علمي ملائم (وكالة الصحافة العربية) ..

طبيعة سقطرى محور جناح اليمن

تحضيرات مكثفة لمشاركة بلادنا في مهرجان اكسبو ٢٠٠٥م

■.. صنعاء/سبأ..

يجرى العمل حاليا لاستكمال التحضيرات الخاصة بمشاركة بلادنا في معرض اكسبو الدولي ٢٠٠٥م في اليابان الذي سيقام بمدينة ايتشي في مايو من العام القادم.

وفي هذا الخصوص ستشارك اللجنة الفنية اليمنية من وزارتي التخطيط والتعاون الدولي والتجارة والصناعة في الاجتماع الثاني للمفوضين العامين للدول المشاركة في معرض اكسبو ٢٠٠٥م الذي سيعقد في مدينة اقويا اليابانية في نوفمبر القادم.

وأوضح الأخ جازم النجار مدير ادارة التجارة الخارجية بوزارة الصناعة والتجارة لوكالة الانباء اليمنية/سبأ/ان الجناح اليمني في المعرض سيشمل محورالمعرض الرئيسي حكمة الطبيعة والذي ستشارك فيه بلادنا بمعرض الحياة وخاصة الحياة في سقطرى ويشمل الطبيعة والاشجار والطيور النادرة إلى جانب مشاركة ممثلي للقطاع الصناعي والسياحي وقطاعات الحرف اليدوية والذي يشكل في العادة منافسة قوية وكذا الفن التشكيلي وفن التصوير واستعراض مختلف الفنون الشعبية الشعرية والفنية والرقصات الفلكلورية ومختلف الفعاليات الثقافية والسياحية والصناعية.

مبينا أن مشاركة اليمن في هذه الفعالية الدولية ستشكل تظاهرة ثقافية واقتصادية وتجارية وسياحية ستمكن من ابراز معالم اليمن السياحية والاقتصادية المختلفة.

الجدير بالذكر ان جناح اليمن يقع في المنظومة الأولى للمعرض ويحتل موقعا مناسبا ضمن ست مجموعات عالمية.

تستوعب ٩٩٦ فرصة عمل:

تنفيذ مشاريع استثمارية بعدن العام المقبل

■،، عدن/ سبأ/..

تستوعب المشاريع الاستثمارية المقرر تنفيذها مطلع العام القادم ٢٠٠٥م في محافظة عدن ٩٩٦ فرصة عمل مهنية.

وأشارت الاحصائية الصادرة عن مكتب الهيئة العامة للاستثمار بالمحافظة حصلت وكالة الانباء اليمنية/ سبأ/ على نسخة منها بان فرص العمل موزعة على عدد من القطاعات ٢٥١ فرصة عمل في القطاع السياحي و ٦٦٢ في القطاع الصناعي و٤٧ في القطاع الصحي و ٤٦ في القطاع السمكي وأخرى في قطاعي التعليم والخدمات.

خلال الفترة يناير - سبتمبر ٢٠٠٤م:

٢٢٥ ناقلة حاويات تصل إلى ميناء عدن

■،، عدن/ سبأ/..

استقبل ميناء الحاويات بعدن خلال التسعة الأشهر الماضية من العام الجاري يناير – سبتمبر/٢٠٠٤م ٢٢٥ ناقلة حاويات من مختلف الجنسيات ومن مختلف الموانئ العالمية.

وأفادت الاحصائية الصادرة عن الميناء للفترة المذكورة حصلت وكالة الانباء اليمنية/ سبأ/ على نسخة منها بان الناقلات الواصلة افرغت ٢٢١ ألفاً و٦٦٣ حاوية من مختلف الاحجام.

وتوقعت مصادر ملاحية في الميناء ارتفاع عدد الحاويات في الربع الأخير من العام الجاري إلى أكثر من ٣٠٠ الف حاوية.

١٥×٣
أعمدة

١٨×٣
أعمدة

بطلب اماراتي :

دول الخليج تتفق على إعفاء الماس الخام من الجمارك

■.. سبأ اتفقت دول مجلس التعاون الخليجي مبدئيا على اعفاء الألماس الخام من الجمارك وذلك بناء على طلب من دولة الامارات.

وذكرت وكالة الانباء الصينيه /شينخوا /انه من المقرر ان تصدر الامانة العامة لمجلس التعاون قرارا في هذا الشأن قريبا .. مشيرة الى ان نظام الاعفاء سيدخل ضمن بنود الاتحاد الجمركي الخليجي الموحد للعمل به فورا وتعميمه على كافة المنافذ الجمركية بدول مجلس التعاون.

واضافت الوكاله ان الموافقة المبدئية جاءت بعد مناقشات طويلة وافقت السعودية على ادراج الالماس ضمن المواد الخامة والسلع المعفاة.

حيث ظلت السعودية متحفظة على شمول الاعفاء للالماس لفترة طويلة الا ان الجانب الاماراتي نجح في توضيح الموقف واهمية الاعفاء بالنسبة لصقل وتقطيع وتجارة الالماس في هذه المرحلة خصوصا بعد انضمام بورصة دبي للالماس الى الاتحاد الفيدرالي الدولي لبورصات الالماس.

من جهة اخرى اعلن الرئيس التنفيذى لمركز دبي العالمي للمعادن والسلع توفيق عبدالله ان المركز قد طالب عبر وزارة المالية باعفاء الالماس الخام من الجمارك نظرا لكونه المحور الرئيسي لاعمال مركز دبي للمعادن .. موضحا ان الاعفاء الجمركي سيدعم تجارة الالماس فى الامارات والمنطقة لتتجاوز ٢٫٥ مليار دولار واكثر من خمسة مليارات دولار في المنطقة .

٢١٩ مليون دولار ايرادات موانئها في النصف الأول

السعودية تحقق نتائج جيدة في مكافحة الغش التجاري

● الرياض /

■.. حققت الحكومة السعودية خلال النصف الاول من العام الجاري نتائج جيدة في مكافحة الغش التجاري وتطبيق نظام المعادن الثمينة والاحجار الكريمة ونظام العلامات التجارية ونظام المعايير والمقاييس ونظام الوكالات التجارية ونظام البيانات التجارية.

جاء ذلك في التقرير نصف السنوي العام الجاري الذي اصدرته الادارة العامة لمكافحة الغش التجاري والتابعة لوزارة التجارة والصناعة السعودية وبثته وكالة الانباء السعودية.

افاد التقرير ان الجولات الرقابية التي قام بها رجال هيئات ضبط الغش التجاري خلال تلك الفترة شملت التفتيش على ٧٦٦٤٧ منشاة تجارية تزاول نشاط بيع وتصنيع المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية واسفرت عن اتلاف ٢٥٦٨ طنا و ١٤٢٧٩٧٣ وحدة من المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية غير الصالحة للاستهلاك أو الاستخدام البشري واحالة ٥٦ قضية للجان الفصل في قضايا الغش التجاري لاصدار العقوبات بحق المخالفين.

ودعت الادارة العامة لمكافحة الغش التجاري عموم المواطنين إلى التعاون مع الوزارة في هذا المجال وابلاغها كتابيا أو هاتفيا عن طريق الرقم المجاني أو ابلاغ الوزارة عن اية ملاحظات لدعم الجهود المبذولة للتصدي لمحاولات الغش والخداع بهدف الحرص على صحة وسلامة المستهلك.

● على صعيد آخر اعلن مجلس ادارة المؤسسة العامة للموانئ السعودية ان ايرادات الموانئ السعودية ارتفعت بنسبة ٣٫٥ في المئة خلال النصف الاول من العام المالي الجاري مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي لتصل إلى نحو ٨٢١ مليون ريال (٢١٩ مليون دولار).

وقال بيان رسمي نقلته وكالة الانباء السعودية الرسمية أن مجلس الادارة استعرض في اجتماع عقده يوم امس في الرياض برئاسة وزير النقل جبارة الصريصري أداء الموانئ السعودية خلال النصف الأول من العام الجاري حيث زادت كمية البضائع المناولة فيها بنسبة ١٣ في المئة.

ونقلت صحيفة الوطن السعودية الصادرة الاحد عن وزير النقل الذي يرأس ايضا مجلس ادارة المؤسسة العامة للموانئ قوله ان جميع الموانئ السعودية تدار حالياً بشكل تجاري ومن قبل شركات القطاع الخاص.

وقال إن ميناء جدة على سبيل المثال تتولى تشغيله حاليا عدة شركات وتتولى بالكامل جميع حركة البضائع في الميناء منذ لحظة دخولها للسوق المحلية أو خروجها للتصدير.

واضاف "ما ينطبق على ميناء جدة ينطبق حاليا على جميع الموانئ في السعودية وأن دور الموظفين الحكوميين في الميناء مقصور على عمليات الإشراف على الميناء والتأكد من تطبيق السياسات الحكومية."

أخي المواطن .. أختي المواطنة: التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م من أجل تخطيط أفضل وتنمية شاملة